AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

# مجلة
# بحوث الشرق الأوسط

## مجلة علمية مُحَكَّمَة
## (مُعتمدة) شهريـًا

العدد الرابع والتسعون
(ديسمبر 2023)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة التاسعةوالأربعون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم علىالإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

# مجلة بحوث الشرق الأوسط

# مجلة علمية مُحكَّمة
# متخصصة
# في شؤون الشرق الأوسط

## مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية ( ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف ( ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العدد الرابع والتسعون - ديسمبر ٢٠٢٣

تصدر شهريًّا

السنة التاسعة والأربعون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

# مجلة بحوث الشرق الأوسط
## (مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
## (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
## يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس



رئيس مجلس الإدارة

**أ.د. غادة فاروق**

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

### هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

| | |
|---|---|
| أ/ ناهد مبارز | رئيس قسم النشر |
| أ/ راندا نوار | قسم النشر |
| أ/ زينب أحمد | قسم النشر |
| أ/ شيماء بكر | قسم النشر |

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. هند رأفت عبد الفتاح

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة



توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)



ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

# الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

# الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

# الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

# مجلة بحوث الشرق الأوسط



- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

| | |
|---|---|
| • أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا | رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر |
| • أ.د. أحمد الشربيني | عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر |
| • أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق | عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر |
| • أ.د. السيد فليفل | عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر |
| • أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر | أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر |
| أ.د. أيمن فؤاد سيد | رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر |
| • أ.د. جمال شفيق أحمد عامر | كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر |
| • أ.د. حمدي عبد الرحمن | عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر |
| • أ.د. حنان كامل متولي | (قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر |
| • أ.د. صالح حسن المسلوت | أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة |
| • أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة | كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر |
| • أ.د. عاصم الدسوقي | عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر |
| • أ.د. عبد الحميد شلبي | كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر |
| • أ.د. عفاف سيد صبره | كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر |
| • أ.د. عفيفي محمود إبراهيم | كلية الآداب - جامعة بنها - مصر |
| • أ.د. فتحي الشرقاوي | نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر |
| • أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز | عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر |
| أ.د. محمد السعيد أحمد | كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر |
| • لواء / محمد عبد المقصود | رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر |
| • أ.د. محمد مؤنس عوض | كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر |
| • أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر | كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة |
| • أ.د. مصطفى محمد البغدادي | كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر |
| • أ.د. نبيل السيد الطوخي | رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر |
| أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي | كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر |

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

# شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات ( مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg ) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

**ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.**

## محتويات العدد 94


عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **ضوابط اختصاص المحكمة الدستورية العليا المصرية بمنازعة التنفيذ 3-36**
محمد أحمد المهدي محمد المهدي

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**

2. **موقف الهند من الحرب الروسية الأوكرانية 2022..... 39-74**
ليث عصام مجيد العبيدي

3. **الإفراج عن أموال المصريين المجمدة في بلجيكا (1947-1952) ..... 75-122**
أحمد عبدالقادر محمد عبدالقادر

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**

4. **الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للاطفال الذاتويين واسرهم..... 125-156**
مروة نادي سيد قاسم

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

5. **التناصّ بين النقد الغربيّ وإشكاليّة التلقّي ..... 159-210**
فيصل عبد المهدي سعود شهاب

6. **شخصية الطفل والأنساق الثقافية في قصص يوسف إدريس 211-260**
هبة محمد عبدالفتاح

- **دراسات إدارة أعمال BUSINESS ADMINISTRATION STUDIES**

7. **نموذج مقترح لعلاقة إدارة التميز بالأداء التنظيمي – دراسة ميدانية ..... 263-346**
محمد سعد محمد محمود

- **الدراسات الإعلامية MEDIA STUDIES**

8. **أطر التغطية الصحفية للاعبي كرة القدم المصريين المحترفين بالخارج في المواقع الإلكترونية الرياضية .....** **388-349**
نسمة محمد كُريم

- **الدراسات اللغوية LINGUISTIC STUDIES**

9. **A Critical Discourse Analysis of Linguistic Features and Ideology Covered behind Jordan Times Newspapers' Media Reports during COVID-19 Pandemic in Jordan** **25-3**
عيسى حمد احمد الخطبا

## افتتاحية العدد 94

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(94 – ديسمبر 2023)** من مجلة المركز « **مجلة بحوث الشرق الأوسط** ». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 49 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات تاريخية، دراسات اجتماعية، دراسات لغة عربية، دراسات إدارة أعمال ، دراسات إعلامية ، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

**د. حاتم العبد**

# الدراسات التاريخية

# HISTORICAL STUDIES

# موقف الهند من الحرب الروسية الأوكرانية 2022

# India's position on the Russian-Ukrainian war 2022


**ليث عصام مجيد العبيدي**

**المدرس مساعد العراق- بغداد/ جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية**

**Laith Issam Majeed Al Obaidi**

**Assistant teacher Iraq / Baghdad / University of Baghdad / College of Political Sciences**

laith.i@copolicy.uobaghdad.edu.iq



www.mercj.journals.ekb.eg

**الملخص:**

اتخذت الهند موقفًا محايدًا من الحرب الروسية الأوكرانية، لما له من أبعاد سياسية واقتصادية وعسكرية مع أطراف الصراع في الحرب، وقناعتها بعدم قدرتها على التأثير فيها. فهي تربطها علاقات إستراتيجية تاريخية مع روسيا، الداعمة لها سياسيًّا في مجلس الأمن والوسيط ضد خصومها الصين وباكستان. لذلك الهند مقتنعة بأن أوكرانيا تُعدّ مجالاً للنفوذ الروسي الذي عمل حلف شمال الأطلسي على التوسع به رغم التحذيرات الروسية. لذا، أيقنت الهند أن أفضل موقف تتخذه هو التوازن والحياد في علاقاتها مع الجميع، حتى تكون مقصد الجميع. وتجتمع الهند برؤية مشتركة مع روسيا والصين تجاه نشوء نظام عالمي مُتعدد الأقطاب.

وتنبثق أبعاد مواقف الهند من الحرب الروسية الأوكرانية، من قاعدة العلاقات الاقتصادية الإستراتيجية مع روسيا والتي تخدم مصالحهما، مثل اعتماد الهند على واردات الطاقة الروسية المخفضة وبناء الموانئ والممرات والطاقة النووية...، والتي يُستبعد أن تحصل عليها من الولايات المتحدة والغرب. لكن الهند أيضاً منفتحة لتطوير علاقاتها الاقتصادية والتكنولوجية مع الولايات المتحدة والغرب خصوصًا مع عرض دمجها في شبكة جديدة من سلاسل التوريد العالمية، وضمها إلى G7 وترأسها لمجموعة G20 لعام 2023 الذي تطمح أن تطرح مشروعها العالمي للتجارة الرقمية.

ويُعد التعاون العسكري الهندي الروسي حجر الزاوية للشراكة الإستراتيجية المتميزة بينهما، وتصل نسبة تسليح القوات العسكرية الهندية من 70–80% في السلاح الجوي والبري والبحري. ودعمت روسيا الهند بالتقنيات العسكرية وآخر إصدارات التحديث وفي تكنولوجيا الصواريخ التي تفوق سرعة الصوت والمفاعل النووية وتوقيع اتفاقيات منظومة S–400 وحتى S–500 الروسية وعقود تزويد الهند بالطائرات الحديثة MG29. لذا قد تتجه الهند نحو عقد عقود تسليح مع الولايات المتحدة والغرب انطلاقًا من موقفها المتوازن ما بين دول الأطراف في الصراع.

**الكلمات المفتاحية:** الهند، روسيا، أوكرانيا، الحرب الروسية الأوكرانية.

**Abstract:**

India has taken a neutral position on the Russian-Ukrainian war, due to its political, economic and military dimensions with the parties to the conflict in the war, and its conviction of its inability to influence it. It has historical strategic relations with Russia, which supports it politically in the Security Council and mediator against its opponents, China and Pakistan. Therefore, India is convinced that Ukraine is a sphere of Russian influence, which NATO has worked to expand despite Russian warnings. Therefore, India realized that the best position to take is balance and neutrality in its relations with everyone, so that it is the destination of all. India shares a common vision with Russia and China towards the emergence of a multipolar world order.

The dimensions of India's positions on the Russian-Ukrainian war stem from the base of strategic economic relations with Russia that serve their interests, such as India's dependence on reduced Russian energy imports, building ports, corridors and nuclear energy... which it is unlikely to get from the United States and the West. But India is also open to developing its economic and technological relations with the United States and the West, especially with the proposal to integrate it into a new network of global supply chains, to include it in the G7, and to chair the G20 group for the year 2023, which it aspires to launch its global project for digital trade.

The Indian-Russian military cooperation is the cornerstone of the distinguished strategic partnership between them, and the percentage of arming the Indian military forces ranges from 70-80% in the air, land and sea forces. Russia supported India with military technologies, the latest modernization issues, hypersonic missile technology, the nuclear reactor, the signing of agreements for the Russian S-400 and even the S-500 system, and contracts to supply India with modern MG29 aircraft. Therefore, India may move towards concluding armament contracts with the United States and the West, based on its balanced position among the parties to the conflict.

**Keywords:** India, Russia, Ukraine, Russian-Ukrainian war.

**المقدمة:**

ترتبط الهند بعلاقات استراتيجية منذ عقود مع روسيا. كذلك عملت على تطوير علاقاتها مع الولايات المتحدة والغرب. بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في 24 شباط 2022، قسمت دول العالم لثلاثة أقسام في مواقفها من الحرب، اتخذت الهند موقفاً محايدًا مع جميع أطراف الصراع، لما لها من أبعاد سياسية واقتصادية وعسكرية. وبالنتيجة يتطلب منها السير على حبل مشدود ومحفوف بالضغوط، لتتمكن من خدمة مصالحها وأمنها القومي، وتعزيز لمكانتها المتصاعدة إقليميًّا ودوليًّا.

تخشى دول العالم بشكل عام من تبعات أي حرب تندلع ما بين دولتين، لما لها من تداعيات على باقي دول العالم. لذا تهدف الهند في توقف الحرب الروسية الأوكرانية، حتى لا تتضرر مصالحها مع روسيا من ناحية موارد الطاقة المخفضة والتسليح ودورها في الاقتصاد العالمي الرقمي والتكنولوجي الذي أصبح مطمح للولايات المتحدة والغرب. وبناءً على ذلك تأتي:

**الهدف من البحث:**

يُعدّ موضوع البحث من المواضيع الجديدة المهمة، والذي يبين أبعاد موقف الهند المحايد من الحرب الروسية الأوكرانية، وحفاظاً على التوازن في علاقاتها مع الدول العظمى خدمةً لمصالحها العليا.

**مشكلة البحث:** فأنها تتمثل بالإجابة عن هل هناك أبعاد سياسية واقتصادية وعسكرية لموقف الهند من الحرب الروسية الأوكرانية؟ ومدى قدرة الهند على أتخاذ موقف متوازن للحفاض على مصالحها مع أطراف الصراع في الحرب الروسية الأوكرانية؟.

**منهجية البحث** حيث تم اعتماد منهج التحليل الاستقرائي في كتابة البحث، لكون أحداث البحث جديدة ومتسارعة، مما لزم اعتماد تحليل الأحداث والتصريحات السياسية والدبلوماسية واللقاءات والمؤتمرات. **أما هيكلية البحث،** فإنه قسم ملخص ومقدمة وخاتمة، وتم تقسيم البحث إلى المحاور الآتية:

**أولاً: البعد السياسي للموقف الهندي من الحرب الروسية الأوكرانية.**
**ثانيًا: البعد الاقتصادي للموقف الهندي من الحرب الروسية الأوكرانية.**
**ثالثًا: البعد العسكري للموقف الهندي من الحرب الروسية الأوكرانية.**

**أولاً: البعد السياسي للموقف الهندي من الحرب الروسية الأوكرانية.**

بعد انطلاق العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا لحماية دونباس، امتنعت الهند عن التصويت على الأصوات الرئيسة في الأمم المتحدة، ولم تندد السلطات الهندية العليا علناً ضد روسيا، وتبنت نهجًا وموقفًا مدروسًا أكثر. ويرجع ذلك إلى أن الهند لا تريد تعريض علاقاتها مع روسيا للخطر، لتجنب رد الفعل العام السيئ في بلدها. ورفضت الهند الانضمام إلى العقوبات المناهضة لروسيا التي فرضتها الولايات المتحدة وحلفاؤها. أن غالبية السكان الهنود تنتقد بشكل روتيني حكومة الولايات المتحدة، مدعية أنها تتجاهل القانون الدولي وتنتهك في كثير من الأحيان سيادة الدول الأخرى. لذا، يدعمون روسيا باعتبارها أحد الأصدقاء الجيوسياسيين والاقتصاديين الرئيسين للهند، خصوصًا لدى الهند مظالم تاريخية مُهينة تجاه استعمار الدول الغربية، والتي أعاقت النمو المستمر للبلاد[1][2]. يبدو أن لدى الهند أبعاد لموقفها في البقاء على الحياد وعدم الانحياز بشأن الحرب الروسية الأوكرانية، لتجنب الوقوع في شرك المواجهة ما بين روسيا والولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

اتخذت روسيا العديد من المواقف المفيدة والحاسمة للهند في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حيث كانت تساعد الهند في كثير من الأحيان في معارضة تبني عقوبات أو قرارات ضدها. لكن العديد من المحللين وصناع السياسة في الهند اليوم يعتقدون أن فرنسا أو حتى الولايات المتحدة يمكن أن يساعدوا الهند في متابعة مصالحها في مجلس الأمن خصوصًا في هذه المرحلة، لاسيما وأن للهند مخاوف متزايدة من أن الصين التي قد تؤثر على أصوات روسيا الضعيفة في مجلس الأمن. حيث أصبحت العلاقات الصينة الروسية أقرب خلال الحرب مع أوكرانيا، وقد تبدأ الصين في ممارسة بعض التأثير على استقلال السياسة الخارجية لروسيا التي قد تنهكها الحرب. فإذا تكررت المناوشات بين القوات الهندية والصينية في المناطق

الحدودية في الهيمالايا، يمكن للصين أن تضغط على روسيا لوقف تقديم الدعم الدبلوماسي أو الأسلحة والذخيرة للهند[3]. يبدو أن موقف الهندية من هذه المخاوف نابع من رؤيتها لمكانتها وقوتها الإقليمية ونفوذها الدبلوماسي في جنوب آسيا والمحيط الهندي، وهما منطقتان تهدف الصين إلى التوسع فيهما، وهذا ما يضع الهند داخل ضغوط الولايات المتحدة وروسيا لتحديد موقفها.

أن الهند مقتنعة بأن روسيا ستظل قوة جيوسياسية مهمة يمكنها مساعدة الهند بالدعم الدبلوماسي في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وأن تتمتع بنفوذ كبير في الجوار القاري الأوسع للهند. ويتوقع المسؤولون الهنود أن يكونوا قادرين على إخراج المزيد من العلاقات مع روسيا في حال تعثر الكرملين في الحرب الأوكرانية، تماماً كما فعلت الهند بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، عندما شكل البلدان مشروعاً مشتركاً لـ BrahMos Aerospace[4]. يبدو أن أبعاد العقود الخمسة من الشراكة الاستراتيجية والثقة المتبادلة ما بين الهند وروسيا نجحت في اختبارات الزمن، لتؤسس احترام متبادل للمصالح الوطنية، ومواقف مماثلة من القضايا الدولية والإقليمية، وبالنتيجة هذا يشكل ركيزة للسلام والاستقرار العالميين.

امتازت العلاقات الهندية الروسية بكونها قوية وثابتة، والهند ليست مستعدة للتخلي عن هذه الشراكة الاستراتيجية المهمة؛ بسبب الدعم الروسي التاريخي لها، لكنها تطمح إلى تنويع شراكاتها بعيدًا عن روسيا، وترفض تشكيل تحالفات حصرية مع أي قوة عظمى على أمل الحفاظ على شراكات إستراتيجية مثمرة مع الجميع. لذلك الولايات المتحدة لا تبتغي معاقبة الهند على علاقتها ومواقفها المستمرة مع روسيا؛ لأنه طالما يمكنهم الاعتماد على الهند للعب دورًا أكبر وأكثر نشاطاً في مواجهة العدوان الصيني في المحيطين الهندي والهادئ. ويرى مسؤولو الأمن القومي الهندي ببقاء السلطة في روسيا، وإنهم يتوقعون أن تنهار أوروبا تحت ضغط التضخم ونقص الطاقة الروسية[5]. يبدو أن مواقف الهند الاستراتيجية في سياستها الخارجية، ذات أبعاد تراعي فيها المصالح العليا للدولة، لتجنب هيمنة الولايات المتحدة وحلفائها[6].

تُعد أوكرانيا جزءً من الاتحاد السوفيتي بل وحتى من روسيا[7]، لذلك الهند على قناعة في مجال النفوذ الروسي في أوروبا الشرقية، وحق روسيا في تقرير المصير في شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا. وأثارت الإدانات الغربية الدهشة لدى الهند في مطالبة روسيا بمجال نفوذها. ولطالما جادلت روسيا بأن توسيع الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو يتعلق ببناء مجال نفوذ غربي على حساب روسيا. اعترض رؤساء الوزراء الهند من Nehru إلى Modi على النفوذ الأجنبي في جوار الهند، ناهيك عن التدخل الأجنبي في نزاعات الهند مع جيرانها. واليوم، يشمل ذلك صد للجهود الصينية لتقويض أولوية الهند في شبه القارة الهندية[8]. يعرب موقف الهند من الحرب الروسية الأوكرانية، بأن الولايات المتحدة والغرب لن يرتضوا أي تهديد لمجال نفوذهم، ولم يلتزموا ويراعوا مجال النفوذ الروسي في أوكرانيا رغم التحذيرات المستمرة من روسيا.

ترى الهند بأن هناك أبعاد إستراتيجية في علاقاتها مع روسيا تكمل بعضهما البعض، وتسعى جاهدة لتحقيق التوازن بين الشؤون الأوروبية الآسيوية في النظام العالمي الناشئ المتعدد الأقطاب. وهم يسعون إلى تحقيق ذلك من خلال تنسيق جهودهم من خلال المؤسسات متعددة الأطراف وتعزيز التعاون الثنائي، لا سيما في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية والإقليمية للتكامل. الدليل على ذلك هو زيارة العمل التي قام بها الرئيس الروسي Putin في 6 كانون الثاني 2021 بدعوة من رئيس الوزراء الهندي Modi ومشاركة قادة البلدين في القمة السنوية الروسية الهندية الحادية والعشرين وتحت شعار "روسيا الهند: الشراكة من أجل السلام والتقدم والازدهار"[9]. تتبنى الهند وروسيا فكرة نظام عالمي متعددة الأقطاب، خالي من قوة مهيمنة واحدة. ويعتقدان أن مثل هذا الأساس للنظام الدولي أكثر استقراراً من أساس واحد تحكمه قوة عظمى أو اثنتان[10]. وأشار بيان وزارة الخارجية الروسية بشأن زيارة Jaishankar: "أن الهند وروسيا تعملان من أجل تشكيل نظام عالمي فعال، مُتعدد المراكز أكثر عدلاً ومساواة، وينطلقان من عدم جواز الترويج للإملاءات الإمبريالية على الساحة العالمية"[11]. أن رؤية وطموح الهند لنظام متعدد الأقطاب ينعكس على موقفها غير المتسرع من الحرب الروسية الأوكرانية.

تخشى دول جنوب شرق آسيا من استخدام الولايات المتحدة كثقل موازن وحيد في المنطقة. وتحول انتباه هذه الدول نحو المشاركة والأدوار المحتملة لروسيا والهند. وقد حظي وجود كلا البلدين بقبول ورحب على نطاق واسع من دول جنوب شرق آسيا. وقد أدى ذلك أيضاً إلى اعتماد برنامج عمل منقح للتعاون التجاري والاستثماري بين الآسيان وروسيا للفترة التي تشمل 2021–2025[12]. هذا يعني أن التنسيق والعمل المشترك ما بين الهند وروسيا في منطقة جنوب شرق آسيا يُفضي لنتائج أفضل مرحب بها، مما يُثير الولايات المتحدة والغرب الذين يطمحون باصطفاف الهند معهم في الحرب الروسية الأوكرانية.

على الرغم من العلاقات الهندية الروسية الراسخة، إلا إن الهند تعمل على تطوير شراكتها الإستراتيجية القديمة مع الولايات المتحدة ذات الأبعاد في التطورات الاقتصادية والتكنولوجية. ولا يزال بإمكان واشنطن أن تكسب الكثير من تعاون نيودلهي النشط. لقد راهن صانعوا السياسة الغربيون بشدة على الهند باعتبارها الدولة المتأرجحة الأكثر أهمية في النظام الدولي لتحقيق التوازن بين صعود الصين ودعم النظام القائم على القواعد. إذا تمكن صانعو السياسة في الولايات المتحدة من الاستمرار في الاعتماد على الهند لتحقيق توازن ضد الصين في جوارها، فسيكون من الأسهل على الولايات المتحدة قبول تكاليف شراكة الهند الدائمة مع روسيا[13]. والدليل ظم الولايات المتحدة للهند في الحوار الأمني الرباعي (QUAD) لبناء جبهة مشتركة مناهضة للصين.

وبالنظر إلى علاقات روسيا الودية مع الصين، يمكن لروسيا أن تتولى دور الوسيط في بعض الخلافات بين الهند والصين، والاستفادة من لغة التهديدات والعقوبات الأمريكية تجاه الصين[14]. لذا يدرك صانع القرار الأمريكي للتوجه الروسي لتعزيز علاقاته مع الهند والصين واليابان ودول أخرى[15]. يتضح من ذلك أي موقف حاد تتخذه الهند يتعارض مع روسيا في حربها مع أوكرانيا، سيكون له أبعاد تضر بمصالحهم المشتركة، ويخرج الهند من مكانة عدم الانحياز.

مع نمو المشاركة الإستراتيجية الهندية مع الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة، غيرت حكومة رئيس الوزراء الهندي Modi، من رد فعلها تجاه التطورات في أوكرانيا بشكل طفيف

للغاية. في عام 2014 تحدثت حكومة رئيس الوزراء الهندي آنذاك Manmohan Singh عن 'المصالح المشروعة' لروسيا في أوكرانيا؛ اليوم تؤكد حكومة الوزراء الهندي Modi على 'المصالح الأمنية المشروعة لجميع البلدان' في أوكرانيا[16]. تدل أبعاد موقف الهند في علاقاتها مع روسيا والولايات المتحدة بانها واقعية لتحافظ على مكانتها بعيداً عن ضغوط الشريكين الروسي والأمريكي؛ لأن هؤلاء الشُركاء يمكنهم غداً حل مشكلهم بينهم، مما يجعل الهند في موقف محرج.

أن الهند قادرة على تكوين تحالف مع الولايات المتحدة، غير أن ذلك لا يعني أنها ستدخل بالضرورة في تحالف طويل الأمد، فذلك يعتمد على مدى التقاء مصالح البلدين، لا سيما إذا أخذنا بعين الاعتبار عجز الولايات المتحدة الظاهر عن بناء شراكات قائمة على المساواة[17].

لقد اضطرت الهند خلال الحرب الروسية الأوكرانية إلى اتخاذ مواقف غير مريح لروسيا وشركائها الأمريكيين والغربيين، مما شكل ذلك عبئاً غير متوقع على الدبلوماسية الهندية، وإن أبعاد موقفها المتناقض جذب الكثير من الاهتمام على شكل زيارات رفيعة المستوى من القوى الغربية ومن روسيا. لكن الأضواء الدبلوماسية لن تبقى على الهند لفترة طويلة، وقد تكون التداعيات المنهجية لهذه الحرب على البلاد سلبية وبعيدة المدى؛ بسبب قلة مساحة المناورة في عالم منقسم إلى معسكرات متعارضة، وأثر الحرب الروسية الأوكرانية على أسعار السلع العالمية يضر بالفعل بالاقتصاد الهندي. وسيرسم مسار الحرب الأوكرانية بشكل نهائي مستقبل العلاقات الهندية الروسية. قد تؤدي هزيمة روسيا إلى اعتمادها بشكل أكبر على الصين والمزيد من الابتعاد عن الهند، وإذا انتهت حرب أوكرانيا في المستقبل القريب بنتيجة مقبولة لروسيا والغرب، فسيتعين على روسيا أن تعتمد بدرجة أقل على الصين وتكون قادرة على إعادة دخول التيار الدولي السائد. في مثل هذه الظروف ستنظر الهند إلى روسيا كمحور مهم لإستراتيجياتها الجيوسياسية في القارة الآسيوية وتسعى للحفاظ على علاقات وثيقة. ولكن إذا استمرت حرب أوكرانيا في إلحاق الضرر بروسيا، فإن علاقة الهند بروسيا سوف تتدهور؛ سوف تشعر الهند بأنها مضطرة لإيجاد شركاء أكثر موثوقية لاستبدال شريك يُستنزف ويضعف[18].

هناك غموض حول أبعاد موقف الهند في إنهاء الأزمة الأوكرانية الحالية. صرح رئيس الوزراء الهندي Modi خلال اجتماعه مع الرئيس الروسي Putin على هامش اجتماع منظمة Shanghai للتعاون قائلاً: "أن هذه ليست حقبة حرب وأنه يجب متابعة الحوار من أجل إنهاء الصراع في أوكرانيا". وقال وزير الخارجيَّة الهندي Jaishankar: "إن الهند تدعو بقوة إلى العودة إلى الحوار والدبلوماسية، وأننا إلى جانب السلام واحترام القانون الدولي ودعم ميثاق الأمم المتحدة. وأن مواقف الهند داعمة لأي مبادرة تزيل المخاطر عن الاقتصاد العالمي، وتؤدي إلى استقرار النظام العالمي[19]. وأيدت الهند دعوة المجتمع الدولي لوقف إطلاق النار، وجددت إيمانها بوحدة أراضي وسيادة جميع الدول، وشددت على الحاجة إلى الدبلوماسية والحوار لحل الأزمة، لكنها توقفت عن ذلك في إدانة روسيا[20]. يظهر أن مخاطر الابعاد السياسية للحرب الروسية الأوكرانية يؤرق المصالح والعلاقات الهندية الروسية.

حثت السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض Jennifer Psaki الهند على التفكير في "المكان الذي تريد أن تقف فيه عندما تُكتب كتب التاريخ في هذه اللحظة". وأعرب العديد من قادة العالم والدبلوماسيين عن نفاد صبرهم مع الهند لتحريضها بشكل فعال على موقف تجاه روسيا بسبب بقائها على الخطوط الجانبية. لتشدد الهند من تصريحاتها بشأن الغزو، مستنكرة تعرض المدنيين للقتل وانتهاك السيادة الوطنية. واقترحت أن يدخل الرئيس الروسي Putin في محادثات مباشرة مع الرئيس الأوكراني Zelenskyy، ومُشيرة إلى أنه "لن يكون هناك طرف رابح في هذه الحرب وسيعاني الجميع". كما انتقدت الهند تعريض الأمن الغذائي والاقتصادي للعالم النامي للخطر. للهند مخاوفها الخاصة ولا تدعم العمليات العسكرية الروسي، ولا تريد تعريض التوازن في علاقاتها مع قوتين رئيستين (روسيا والولايات المتحدة) للخطر[21]. لذا، يمكن للهند أن تتعايش مع تسوية محتملة بين روسيا والغرب بشأن الأمن في أوروبا الشرقية، حتى لو كان ذلك على حساب أوكرانيا، لكون تجدد الحرب في أوروبا سيجعل من الصعب بناء السلام والأمن في آسيا[22]. تبين رؤية ومواقف الهند بأنها تطمح أن تكون ناعمة ومحايدة تجاه أطراف الصراع في الحرب الروسية الأوكرانية، لكي تُعزز من حاجة الجميع لها، وبخلافه سوف يحجم دورها ولم تعد محط اهتمامهم. لذا تتخذ مواقفاً عامة تشير فيها إلى احترام القانون

الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومبادئ وحدة الأراضي وسيادة الدول وتقديم المساعدات الإنسانية لأوكرانيا.

يرى البعض إن ملامح إطار العمل الجيوسياسي المستقبلي للهند واضحة، حيث تقترب من الغرب والولايات المتحدة للتحوط ضد الصين، وفي هذه العملية ربما قد تنسحب نسبيًا من شراكتها الطويلة مع روسيا. ولن يحدث هذا الفصل بين عشية وضحاها، وسيبذل المسؤولون الهنود والروس جهوداً متضافرة للحفاظ على العلاقة قائمة ربما للسنوات قادمة. لكن الضغوط الجيوسياسية الأكبر قد تؤدي إلى تباطؤ نسبي مرحلي من جانب الهند تجاه روسيا. حيث أدى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى تسريع تطور إعادة الاصطفاف العالمي، مع اقتراب روسيا والصين وانجراف الهند إلى الغرب. وحتى لو بذلت موسكو ونيودلهي جهوداً جادة للحفاظ على علاقتهما، فإن القيود الهيكلية مثل العلاقات الصينية الروسية المتنامية، والعلاقات الهندية الأمريكية الوثيقة، وعدم التوافق الجيوسياسي المتزايد بين الجانبين لا بد أن تدق إسفيناً بينهما[23]. لاقى اقتراح السلام الصيني الخاص بأوكرانيا، إشادة من روسيا، لكنه رُفض من الغرب، واتهم المسؤولون الأمريكيون الصين مراراً وتكراراً في الأيام الأخيرة بالتفكير في توفير أسلحة لروسيا لاستخدامها في الحرب. قال وزير الخارجية الأمريكي Blinken: "إن الخطة الصينية كانت فارغة بالنظر إلى تركيزها على السيادة مقارنة بإجراءاتها الأخيرة[24]. أن اقتراب الهند من أحد أطراف الصراع في الحرب الروسية الأوكرانية لا يعني بالضرورة تخليها عن الأطراف الأخرى، لكونها اذا لم تتخذ هذا الموقف ستجد نفسها خارج موازناتها الدقيقة، وفي داخل الحرب التي يبدو أنها أخذة بالاتساع.

أن العلاقات الهندية الصينية بما تمتاز بثقل كفة جوانب الاتفاق والاهتمام المشترك التي تفوق جوانب الاختلاف، مما قد يجبرهم في قادم الأيام عن التخلي عن الخلافات الإقليمية لمصلحة توسيع نطاق التعاون، لا سيما وأن الصين ند للولايات المتحدة، فإن التقارب الصيني الهندي يمكن أن يبعد الهند عن الولايات المتحدة[25]، ويبعد الصين عن مساندة باكستان في مواجهة الهند فيما يخص قضية كشمير. وأن أهم جوانب الاهتمام المشترك بين الهند والصين

هو وضع حد لنظام القطبية الأحادي والهيمنة الأمريكية على العالم، لبناء محور هندي صيني لتعزيز مصالحهما المشتركة؛ لأن المواجهة والاحتقان بينهما سيكون خسارة لكليهما[26].

تُعد دولة باكستان الخصم الآخر الطويل الأمد والقوي للهند، وتشترك مع الهند في حدود مشتركة، وعملت بشكل وثيق مع الصين في السنوات الأخيرة. مما جعل الهند تجد نفسها تدريجيًا في حلقة معادية مع دول غير صديقة مما يجعل الهند إلى حاجة لمواقف الدعم الخارجي[27]. وزيرة الخارجية الألمانية Baerbock خلال لقائها الأخير مع نظيرتها الباكستانية في برلين، دعت حكومتها للمساعدة في حل نزاع كشمير، مضيفة أن ألمانيا تدعم مشاركة الأمم المتحدة بشأن هذه القضية. لكن الهند ترفض أي تدخل خارجي في كشمير التي تدعي بأنها جزء من أراضيها. من ناحية أخرى، قام السفير الأمريكي لدى باكستان Donald Blome بزيارة منطقة كشمير الخاضعة للإدارة الباكستانية. ترى الهند أن هكذا تعليقات هو جزء من جهد غربي لدفعها لتغيير موقفها من حرب روسيا في أوكرانيا من خلال الضغط على قضية حساسة للغاية، بعد شهور من الإحباط من موقفها. ومن الجدير بالذكر أيضًا أن باكستان، التي كانت ذات يوم محايدة بشأن الصراع تعمل الآن مع دول الناتو لإرسال إمدادات الذخيرة إلى أوكرانيا[28]. لذلك تشعر الهند بأنها مدينة بالفضل لموقف روسيا التاريخي والدعم لها سياسيًا في معارضة باكستان. وتميل موسكو إلى عرقلة الجهود الباكستانية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (UNSC) للسعي للتدخل الدولي ضد الهند بشأن قضية كشمير مع باكستان خصمها القديم[29]. يبدو أن جزءًا من أبعاد موقف الهند مع روسيا منبثق من نفوذ الأخيرة في تغيير مواقف باكستان المتشددة بشأن قضية الحدود. لذا، تعتبر استراتيجية الهند مثالاً إيجابيًا على كيفية التصرف وفق مصالح بلدها دون أن تتحول بالكامل إلى روسيا، أو ترضخ أو تُقاد لضغوط الولايات المتحدة وحلفائها.

**ثانيًا: البعد الاقتصادي للموقف الهندي من الحرب الروسية الأوكرانية.**

يُعزى حياد الهند في الحرب الروسية الأوكرانية إلى حقيقة أن العلاقات الهندية الروسية كانت ودية منذ فترة طويلة، وكلاهما عضوان في منظمة BRICS الدولية لدعم صيغ متعددة الأطراف في السياسة الدولية، وتسريع عملية تشكيل نظام أكثر توازناً لإدارة الاقتصاد

العالمي[30]. صرح رئيس الخزانة البريطانية (Jim O'Neill) عام 2003 في بحثاً استشرافياً حول مجموعة دول BRICS في الخمسين سنة المقبلة قال: "حتى سنة 2050 فأن الهند وروسيا والصين والبرازيل، سوف تتحول إلى قاطرة للاقتصاد العالمي بأسره، وأن روسيا سوف تتجاوز بريطانيا2027، وأن الهند سوف تتجاوز اليابان2032"[31].

تُظهر أبعاد موقف الهند من الحرب الروسية الأوكرانية، بأن الهند بعيدة عن قدرة التأثير فيها. لكن لهذه الحرب عواقب وخيمة على الهند على المدى القريب والبعيد. أن نشوب هذه الحرب سوف يؤدي إلى إحداث فوضى في أسواق النفط والغاز العالمية، لما تملكه شركات الطاقة الروسية من لعب دورًا هائلاً، مما يُفضي لارتفاع مفاجئ في الأسعار إلى تقويض الثقة المتجددة بشأن الاقتصاد الهندي، والتي من المتوقع أن ينمو بنسبة 9% في عام 2022. كذلك يمكن أن يلقي ارتفاع أسعار النفط بظلاله على آفاق رئيس الوزراء الهندي Modi في انتخابات الولاية المقبلة، حيث لطالما تسبب التضخم المرتفع في حدوث تقلبات سياسية في الهند[32].

أن الموقف الهند السياسي سرع من حركة تحجيم التعامل بالدولار اقتصاديًا في جميع أنحاء العالم. حيث أجبرت عقوبات الولايات المتحدة على روسيا الهند على التعامل مع روسيا في مناطق معينة باستخدام العملة الأجنبية. على سبيل المثال، في صيف عام 2022، أفادت وسائل الإعلام أن الشركات الهندية التي أنهت اتفاقيات الفحم مع روسيا، بدأت في رفض دفع ثمن المواد الخام بالدولار من أجل تقليل احتمالية خرق العقوبات الدولية. بدأ الجانب الهندي في توسيع واردات الفحم الروسي؛ لأن أسعار موسكو أرخص بكثير من تلك المقدمة للفحم الأمريكي والأسترالي. وتجدر الإشارة إلى أنه بدلاً من الدولار، تدفع الهند عادةً مقابل الفحم الروسي بالدرهم الإماراتي والليوان واليورو ودولار هونج كونج. تدعي بعض الإحصائيات أن العملات الآسيوية تمثل ما يقرب من 60٪ من جميع التحويلات بغير الدولار[33].

تُعد الهند هي الوجهة الأولى لصادرات أوكرانيا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ويبلغ حجم التجارة الثنائية 2,5 مليار دولار في السنة المالية 2020–2021، الأزمة المستمرة تطلبت تحذير التجار من قبل اتحاد الصادرات الهندية (FIEO) بوقف شحناتهم أو إبعادها عن طريق

البحر الأسود. علاوة على ذلك، سيؤدي تبني العقوبات إلى تعطيل التجارة العالمية وتفاقم قيود العرض[34]. وتبلغ إجمالي التجارة بين الهند والولايات المتحدة 157 مليار دولار في عام 2021[35]. بينما قيمة التجارة بين الهند وروسيا في عام 2021 حوالي 13 مليار دولار[36]. وحددت الهند وروسيا هدفاً بقيمة 30 مليار دولار للتجارة الثنائية بحلول نهاية عام 2025. وتعتمد الهند على النفط والغاز الروسيين. واستوردت الهند 1,8 مليون طن من الفحم الحراري من روسيا في عام 2021، وتمثل حوالي 0.2٪ من صادرات الغاز الطبيعي لروسيا. وأبرمت هيئة الغاز الهندية المحدودة التي تديرها الدولة صفقة مدتها 20 عاماً مع شركة Gazprom الروسية مقابل 2,5 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويًا، والتي بدأت في عام 2018[37]. خلال القمة الهندية الروسية أقر الرئيسان بأن الحجم الكبير للتجارة الثنائية لا يتناسب مع حجم إمكانات الشراكة الاستراتيجية بينهما، ليتم التأكيد على الحاجة لبدء مفاوضات بشأن اتفاقية التجارة الحرة في السلع بين الاتحاد الاقتصادي الأوراسي وجمهورية الهند. لا سيما وأن التعاون في مجال الطاقة هو أحد العناصر الحاسمة للعلاقات الثنائية بينهما. واستأنف الطرفان الجهود المشتركة لتنفيذ خارطة الطريق لتطوير التعاون في صناعة الهيدروكربونات للفترة 2019–2024، وافتتاح مركز الطاقة الهندي في موسكو، والذي يمثل خمس شركات نفطية وغازية مملوكة للدولة في الهند، لتعزيز العلاقات مع شركات الطاقة الروسية[38].

تُرحب الهند بالمشاركة المتزايدة للشركات الروسية في تحديث قطاع مشاريع السكك الحديدية عالية السرعة، ومشاريع استخدام التكنولوجيا والمعدات، ورأس المال الروسي في الهند، وممرات النقل الدولي بين الشمال والجنوب لتقليل نقل البضائع والوقت والتكلفة والاتصالات الترويجية في الفضاء الأوراسي. وأيد الجانب الروسي اقتراح الهند بإدراج ميناء Chabahar في مركز التجارة الدولية بين الشمال والجنوب. بالإضافة إلى ذلك، يتطور التعاون في مجال الطاقة النووية والتخلص من النفايات النووية[39].

وتستثمر الشركات الهندية في مشاريع الطاقة الروسية، مثل استخراج النفط والغاز في جزيرة Sakhalin في الشرق الأقصى الروسي، ومضاعفة الأبحاث التعاونية المستقبلية المشتركة مع روسيا. وتواصل الهند شراء النفط الروسي المخفض وابتكرت أساليب للتجارة مع

روسيا تتحايل فيها على العقوبات الغربية. لذا سوف تُراعي الهند للحفاظ على علاقاتها ومعاملاتها التجارية مع روسيا. لكنها ستستمر أيضاً في تكييف علاقاتها مع روسيا وفقاً لإستراتيجيتها الكبرى المتمثلة في التقرب من الغرب لتحقيق التوازن مع الصين. كلما اقتربت الصين وروسيا، زادت الهند في السعي وراء شركاء إستراتيجيين آخرين[40]. قد يرى البعض بأن مواقف الهند تشوبها أبعاد انتهازية في سياستها الخارجية، لكن واقعيًّا هي نابعة من الضرورة المطلقة لمصالحها العليا.

تُعطي الهند أولوية لاحتياجاتها من الطاقة وستواصل شراء النفط من روسيا، حيث تضغط الحكومات الغربية على روسيا من أجل تقليص أرباحها من صادرات النفط. وأدلى وزير الخارجية الهندي Jaishankar: "إنه ليس من الصواب أن تعطي الدول الأوروبية الأولوية لاحتياجاتها من الطاقة، ولكنها تطلب من الهند أن تفعل شيئاً آخر، إن الاتحاد الأوروبي يستورد وقودًا أحفوريًّا من روسيا أكثر من الهند". لذلك لم تلتزم الهند حتى الآن بسقف 60 دولاراً للبرميل على النفط الروسي الذي حددته مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى والاتحاد الأوروبي. هذه الخطوة هي محاولة من قبل الحكومات الغربية للحد من عائدات الوقود الأحفوري التي تدعم ميزانية روسيا وجيشها في حربهم مع أوكرانيا. لذا يدافع المسؤولون الهنود عن شراء النفط من روسيا قائلين: "إن انخفاض الأسعار يعود بالفائدة على الهند"، لتصبح اليوم روسيا أكبر مورد للنفط للهند من حيث البراميل يوميًّا[41].

كانت مشتريات الهند من النفط الروسي ضئيلة قبل الحرب، لكن مع بدء الحرب ارتفعت إلى 389 ألف برميل يوميًّا، وفي حزيران 2022 وصل الرقم إلى مليون برميل يوميًّا. لقد عرضت روسيا على الهند خصومات كبيرة، مثلها مثل المشترين الآخرين الراغبين في ذلك. وفر شراء النفط الروسي للهند 16 دولاراً للبرميل مقارنة بمتوسط سعر استيراد النفط في شهر حزيران. فقد ساعد ضخ النفط الروسي في تخفيف الضائقة الاقتصادية الناجمة عن تداعيات وباء COVID-19 وارتفاع أسعار التجزئة بسبب الحرب في أوكرانيا. لذلك ينتقد المسؤولون الهنود الانتقادات الموجهة لهم بشأن هذه المشتريات، لا سيما وأن معظم الدول الغربية استمرت في شراء الغاز الروسي وكانت مترددة في التوقف عن القيام بذلك[42].

أن أوربا قد تختار تتبع اتجاهًا مبنيًّا على رؤية ديغول إلى أوربا الممتدة من المحيط الأطلسي إلى الأورال، وأنشئت حلف شمال الأطلسي لمواجهة التهديدات ليتحول اليوم لقوة تدخل أمريكية مسؤولة عن السيطرة على البنى التحتية الأساسية لنظام الطاقة العالمي الذي يعتمد عليه الغرب[43]. صرح وزير الخارجية الهندي Jaishankar خلال زيارته إلى روسيا قائلاً: "العلاقة بين الهند وروسيا عملت لصالحنا، لذا إذا كان ذلك لصالحي، أود الاستمرار في ذلك". وسبقها أن وجه انتقادات للغرب، قائلاً: "إنه من غير العدل أن ينتقد الغرب مشتريات الهند من النفط من روسيا في حين أنهم هم أنفسهم لا يستطيعون التخلص من اعتمادهم على النفط والغاز الروسيين"[44]. هذا يعني ضرورة ألا يزج الغرب خلافه مع روسيا في المصالح العليا للهند.

تسلمت الهند رئاسة مجموعة العشرين G20، وهي فرصة لها لإظهار مهاراتها الدبلوماسية، ولينمو صوتها على المسرح العالمي باعتبارها واحدة من أسرع الاقتصادات نمواً في العالم. لا سيما وأن العالم يمر بفترة من الانقسام وعدم اليقين بسبب الحرب الروسية الأوكرانية. قال وزير الخارجية الهنديJaishankar: "إن كبار الدبلوماسيين من مجموعة العشرين الصناعية والنامية اختتموا اجتماعهم المثير للجدل في نيودلهي يوم 2 آذار 2023 دون توافق في الآراء بشأن الحرب الروسية الأوكرانية؛ بسبب الخلافات والانقسامات العميقة بين الشرق والغرب حول قضية الحرب، ولم نتمكن من التوفيق بينها؛ لأن الأطراف المختلفة لديها وجهات نظر مختلفة" [45]. وقد ناشدت الهند المضيفة جميع أعضاء مجموعة العشرين المنقسمة للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن القضايا ذات الأهمية الخاصة للبلدان الأفقر حتى لو لم يكن من الممكن حل الانقسام الأوسع بين الشرق والغرب بشأن الحرب في أوكرانيا، على عدم السماح للتوترات الحالية بتدمير الاتفاقات التي قد يتم التوصل إليها بشأن الغذاء وأمن الطاقة وتغير المناخ والديون[46].

يبدو أن الغزو الروسي لأوكرانيا يضغط على الدول للانحياز إلى جانب واحد. وقاومت الهند إدانة صريحة لعدوان روسيا على أوكرانيا؛ نظراً لاحتمال أن يحضر الرئيس الروسي Putin قمة مجموعة العشرين في نيودلهي في أيلول 2023. أن رئاسة الهند ستعكس إلى أي

مدى يمكنها أن تحتفظ بهذا المنصب وتسير في المسار الدقيق لقيادة قمة تضم روسيا والقوى الغربية الكبرى، ولتؤكد الهند على أهمية المجموعة في الأوقات المضطربة[47].

صرح المتحدث الرسمي باسم وزارة الشؤون الخارجية الهندية Arindam Bagchi في 5 كانون الثاني 2023: "أن أوكرانيا لم تكن مدرجة في قائمة الدول المدعوة إلى قمة مجموعة العشرين في نيودلهي، والتي من المقرر عقدها في أيلول 2023، ومع ذلك فإن قائمة الدول المشاركة في القمة ليست نهائية، وهناك احتمال أن يتم تغييرها". قد يُنظر إلى تصريحات Bagchi على أنها تحذير دبلوماسي. من غير المرجح أن تعكس الهند قرارها وتدعو الفريق الأوكراني إلى مؤتمر مجموعة العشرين. قد يكون قرار الحكومة الهندية مدعوماً بحقيقة أن:

**أولاً:** أوكرانيا ليست مشاركاً كبيرًا في التجارة العالمية.

**ثانياً:** أدى الوضع الأوكراني إلى الخلاف بين العديد من الدول؛ وبالتالي، فإن دعوة القادة الأوكرانيين ستؤدي إلى تفاقم التوتر العالمي[48].

في إعلان قادة مجموعة العشرين في بالي في نوفمبر 2022، أثبتت الأجندة الرقمية لمجموعة العشرين أنها قوية على الرغم من الاضطرابات الجيوسياسية. وأدركت الدول الأعضاء أهمية تعزيز التعاون الشامل في التجارة الرقمية، وأن الحوكمة الرقمية في الهند تدفع بوادر طموحاتها الإستراتيجية في هذا المجال. وتحشد الحكومة الهندية الرئاسة لتعزيز تطلعاتها كقوة رقمية وقوة رائدة، لمكانتها الدولية في الجنوب العالمي، ولتظهر التحول في مسارها نحو الحداثة بما يتناسب مع صورتها كقوة عالمية صاعدة[49].

أن تأثير الهند يفوق تأثير الصين في بعض القطاعات المرتكزة على المعرفة في الاقتصاد العالمي، وعلى الأخص قطاع البرمجيات[50]. وحتى أن الهند نالت اعترافاً كبيراً كبلد يمكن اختياره لتطوير البرمجيات المخصصة وصيانتها وقد تكون في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في هذا المجال، والعديد من الشركات المتعددة القوميات في مجال التقنيات العالية أقامت مراكز تطوير برمجيات في الهند، لتكون كلاعب مهم في السوق العالمي للمعلومات[51]. يبدو أن أبعاد موقف الهند من الحرب أساسه تركيزها على إيجاد مكانه في علاقات القوى

العظمى بما يتناسب مع ثقلها الاقتصادي المتزايد، للانضمام إلى المؤسسات العالمية والإقليمية الآسيوية في التجارة الرقمية.

اشتغلت الهند منذ عقود على بناء بنية تحتية رقمية في الهند لجلب الفرص الاقتصادية إلى شريحة كبيرة من السكان. وأطلقت مبادرة حكومية لإضفاء الطابع الديمقراطي على التجارة الإلكترونية، وهي التجارة الرقمية للشبكة المفتوحة، التي لديها القدرة على فتح أسواق عالمية حتى لأصغر الأعمال التجارية. وسيغير مشهد التجارة الإلكترونية في الهند من خلال تمكين المعاملات بين المشترين والبائعين على منصات التجارة الإلكترونية المختلفة. ومن المرجح أن تعزز هذه القفزات في البنية التحتية الرقمية العامة بشكل كبير آفاق النمو في الهند في السنوات القادمة[52]. لا سيما وأن الهند تؤكد على ثلاثة أعمدة للتعاون وهي (الشركات الناشئة والابتكار، والعلوم والتكنولوجيا، والطب التقليدي)[53].

يبدو أن حماسة الهند الجديدة لجنوب الكرة الأرضية وترأس مجموعة العشرين بأجندة تركز على التنمية هذا العام وسعيها لبناء علاقات أقوى مع الغرب، ومراعية لمركزية مجموعة الدول السبع الكبرى G7 بالنسبة للآفاق الاقتصادية والجيوسياسية للهند مستمرة في النمو. بالنسبة للهند يعتبر الغرب الشريك التجاري الأكثر أهمية، والمصدر المهيمن لرأس المال والتكنولوجيا، والوجهة الرئيسية للشتات الهندي. إن التعاون مع مجموعة G7 ضرورية للهند للتعامل بفعالية مع التحديات المتزايدة من الصين[54]. يبدو أن تقارب الهند نحو الغرب وتوجهها نحو روسيا وحماسها كقوة متجذرة في الجنوب العالمي، وهذا يُعدّ إعادة تموضع ضد الصين وتأثيرها المتزايد، مما يجعلها بعيدة عن رغبة التدخل لتُستهلك في الحرب الروسية الأوكرانية.

يظهر أن رئاسة الهند لمجموعة العشرين، وتوليها للرئاسة الدورية لمنظمة Shanghai للتعاون في شهر آب، واستضافتها لاجتماع وزراء خارجية الرباعية، قد وضعها بين حلف شمال الأطلسي وروسيا على أوكرانيا، لا سيما وأن لديها نفوذ مع كليهما يمكن استخدامه للأبد. وبغض النظر عن المكانة الجيدة التي تتمتع بها الهند للقيادة على المستوى الدولي، فإنها تحتاج إلى موقف اقتصادي قوي لممارسة تلك القيادة. لحسن الحظ يجب أن يوفر اقتصاد الهند في عام 2023 المساحة السياسية المحلية لحكومة مودي للتركيز على السياسة الخارجية

وكسب الثقل المطلوب لكسب الاحترام أصحاب المصلحة المهمين إلى طاولة المفاوضات. سيتجاوز نمو الناتج المحلي الإجمالي للهند في عام 2023 النمو الاقتصادي العالمي المتوقع. من المفترض أن تكون أكبر بنحو 60 في المائة من الصين وستكون أكبر بعدة مرات من اليابان والولايات المتحدة. يبدو الاقتصاد الهندي أكثر استعداداً لتحمل الرياح المعاكسة التي تواجه العالم أكثر من أي دولة كبرى أخرى[55]. لذا قد يكون للهند موقف سياسي واقتصادي قوي تجاه أطراف الحرب الروسية الأوكرانية، من خلال توظيف ترأسها G20، ومنظمة Shanghai للتعاون لتعزيز السلام والأمن والاستقرار، ومنطلقة من الالتزام الدولي بأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

عرضت الولايات المتحدة لمجموعة من التقنيات إلى الهند، بما في ذلك المحركات النفاثة، وهذا يؤكد رغبة إدارة الرئيس الامريكي Biden في تعزيز العلاقات مع نيودلهي على الرغم من التناقض الهندي بشأن الحرب الروسية في أوكرانيا. كما أن الولايات المتحدة حريصة أيضاً على دمج الهند في شبكة جديدة من سلاسل التوريد العالمية مع شركاء موثوق بهم[56]. وافقت الهند على العديد من موردي Apple من الصين لبدء عملياتهم في الهند لإنشاء النظام البيئي لسلسلة التوريد لإنتاج أجهزة iPhone في الهند وهي فرصة تمكنها من الاستفادة من الاتجاهات العالمية لتنويع سلسلة التوريد[57]. وبالتالي، فإن دمج الهند التي ستصبح قريبًا ثالث أكبر اقتصاد في العالم في عملية مجموعة G7 هو الخطوة المنطقية التالية بالنسبة للغرب. بعد كل شيء لم تعد مجموعة الدول السبع مجرد منتدى للدول الصناعية الكبرى لمواءمة السياسات الاقتصادية، كما كانت في الماضي. في السنوات الأخيرة، اتخذت بشكل متزايد طابع كتلة من الديمقراطيات الرائدة المتعاونة في الأمن العالمي وغيرها من القضايا المهمة، بما في ذلك المنافسة الأكثر فعالية مع الصين وروسيا[58]. يظهر أن موقف الهند المعتدل من الحرب الروسية الأوكرانية، جعل منها مقصد لدول الغرب والشرق لما تتمتع به مكانة وتعداد سكاني وقدرات اقتصادية واعدة وموثقة للولايات المتحدة والغرب، وهذا يجعلها للعقود القادمة بديلاً اقتصاديًّا متناميًا منافسًا أكثر شدة للصين، خصوصًا وأنها أولوية جيوسياسية للهند والغرب.

**ثالثاً: البعد العسكري للموقف الهندي من الحرب الروسية الأوكرانية:**

تمكنت روسيا من تعزيز دورها كأكبر مُورد رئيسي للأسلحة في جنوب شرق آسيا بإجمالي مبيعات 6,6 مليار دولار بين عامي 2010–2017، ومستفيدة من كفاءة الهند في تشغيل وصيانة المعدات العسكرية الروسية، من خلال توسيعها لخدمات التدريب والصيانة في المنطقة[59]. وتُعد روسيا مصدرًا أساسيًّا للأسلحة للقوات المسلحة الهندية وفي معظم قدراتها القتالية والهجومية. لذا أي تدهور في المحادثات الروسية الهندية قد يؤدي إلى تراجع الجيش الهندي، الذي يعتمد على المعدات العسكرية الروسية من 70–80٪، ويبقى بدون قطع الغيار الاحتياطية. خصوصًا وأن الصناعات العسكرية الهندية غير مُطوَّرة وعلاقاتها الهشة مع باكستان والصين، لذا يجب أن تتحمل الهند مسؤولية الحفاظ على القدرات العسكرية المناسبة[60]. لكونها لا تزال تعتمد على روسيا في تكنولوجيا الصواريخ، والمفاعلات النووية المستخدمة في الغواصات، وصواريخ BrahMos التي تفوق سرعتها سرعة الصوت[61]. هذا يعني وجود علاقات عسكرية تجمع ما بين روسيا والهند ودول جنوب شرق آسيا، يصعب فصلها بسبب الحرب في أوكرانيا.

يُعدّ التعاون العسكري والتقني العسكري حجر الزاوية للشراكة الإستراتيجية الروسية الهندية المتميزة. نظراً لرغبة الهند في الاكتفاء الذاتي. ويتم حالياً إعادة توجيه الشراكة نحو البحث والتطوير المشترك وتقنيات الدفاع المتقدمة وإنتاج الأنظمة. واشترت الهند ترسانة من روسيا بحوالي 70 مليار دولار، ويتجاوز حجم الطلبات العسكرية 14 مليار دولار. وتم توقيع اتفاقية في عام 2018 ما بين الهند وروسيا لتوريد خمس مجموعات من أحدث أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات من طراز S–400 بحلول نهاية عام 2024، مما تسبب في استياء كبير وتهديدات بفرض عقوبات من واشنطن[62]. ويعرض الاتفاق مع موسكو الهند لخطر عقوبات من الولايات المتحدة بموجب قانون مكافحة أعداء أمريكا من خلال العقوبات (CAATSA) يهدف إلى ردع الدول عن شراء معدات عسكرية روسية[63].

قد يكون امتلاك الهند لأنظمة الصواريخ الروسية S–400، والتي تعتبرها حاسمة في مواجهة الصين، مصدر إزعاج في الهند والولايات المتحدة. لكن نظام الدفاع أرض جو S–

400 هو متطور ومن المتوقع أن يمنح الهند ردعًا إستراتيجيًّا ضد خصومها الصين وباكستان [64]. يبدو أن النظام السياسي في الهند يراعي المصالح العسكرية والأمنية العليا للدولة لتأمين الامن القومي، من خلال أبرام صفقات السلاح الحديث مع روسيا التي أثبتت تعاونها معها لعقود ولا تضع شروط تعجيزية أو تساوم أو حتى قد تنقض تسليم الصفقة مقابل الالتزام بمطاليب الدولة المُصنعة.

أن التوترات المتزايدة ما بين الولايات المتحدة وروسيا، قد تؤدي إلى فرض الولايات المتحدة عقوبات على الهند للحصول على صواريخ الدفاع الجوي إس –400 من روسيا، بدأت في تقليص مساحة الهند للمناورة بين القوى الكبرى. وأي تصعيد للأزمة بشأن أوكرانيا سيزيد من الضغط على موقف الهند[65]. لكن الولايات المتحدة والدول الغربية لن يكونوا راضين عن الهند، لكنهم على الأرجح لن يستطيع تحمل تنفير الهند تماماً لكونهم بحاجة إليها[66].'

وتم توقيع اتفاقية لإنتاج 600 ألف بندقية هجومية من طراز كلاشينكوف AK–203 في الهند. أن المعدات الروسية تتمتع بشعبية مستحقة في سوق الأسلحة الهندي. وقال نائب رئيس الوزراء الروسي Yuriy Borisov: "إن الهند قد تصبح أول مشتر أجنبي لـ S–500 بعد إشباع الجيش الروسي منها". وقال: "في بعض الحالات، نبيع للهند ما لا نبيعه إلى دول أخرى"[67]. يبدو أن اتفاقات تسليح الجيش الهندي قطعت أشواط متقدمة لعقود مع روسيا، وهذه الفرص التاريخية لا تتمكن من أن تُحظى بها الهند من أوكرانيا أو الناتو.

وقعت الهند عقداً مع روسيا في شباط 2021 بمدينة Bangalore الهندية، أطلق عليه (Aero India 2021)، قدمت روسيا في هذا المعرض الدولي المخصص لإنجازات صناعات الطيران والفضاء والدفاع، وقررت الهند شراء 12 طائرة روسية من طراز Su–30MKI بقيمة تزيد عن 1,4 مليار دولار و21 مقاتلة روسية من طراز MiG–29. في آب 2021، وتم إجراء تمرين تدريبي مشترك بين الهند وروسيا INDRA 2021. وحضر الحدث، الذي أقيم في منطقة Volgogradبالاتحاد الروسي[68]. يتضح أن روسيا لم تحجب تقديم أحدث ما تتوصل إليه إلى الهند من التسليح الجوي والأرضي وحتى البحري، وهذه الفرصة يندر أن تقدمها دولة عظمى

للهند، وبالنتيجة يبدو أن روسيا لا تبخل في دعم الهند سياسيًّا واقتصاديًّا وعسكريًّا، وهذا ما جعلها تتحفظ في مواقفها تجاه روسيا خلال حربها مع أوكرانيا.

تواصل روسيا الشريك الهندي المفضل للأنظمة المتطورة الجديدة، ويرجع ذلك أساساً إلى أنها في كثير من الحالات كانت الدولة الوحيدة المستعدة لتقديم تقنيات الدفاع الأكثر تقدماً للهند. هذا الاعتماد يجعل الهند عرضة لاستياء روسيا إذا لم تتقبل الهند موقف روسيا من حربها مع أوكرانيا. يمكن أن يأتي الاستياء من خلال قيام روسيا بوقف شحنات الأسلحة الطارئة، وهو ما سيكون مكلفاً بشكل خاص بالنسبة للهند؛ لأنها لا تزال في مواجهة مع الصين في نقاط مختلفة على طول حدودهما المشتركة[69]. يريد الكرملين فقط توليد الإيرادات التي تشتد الحاجة إليها من الهند، وليس التأثير على الموقف الإستراتيجي للبلاد. بعبارة أخرى، تحتاج روسيا أموال الهند بقدر ما تحتاج الهند (ربما أكثر من) إلى أسلحة روسيا[70].

يرى المستشارون المخضرمون الذين يقدمون المشورة للحكومة الهندية بشأن الأمن القومي، أن هناك أطرافاً متعددة بما في ذلك الناتو مسؤولاً عن الأزمة الأوكرانية ولا يجوز وضع اللوم كله على روسيا[71]. قد تكون الحرب الروسية الأوكرانية بمثابة جرس إنذار للهند لتخفيض اعتمادها على الأسلحة الروسية؛ بسبب العقوبات الشديدة المفروضة على روسيا، وحربها مع أوكرانيا، كلها تُهدد بتأخير تسليم الأسلحة والمعدات الجديدة إلى الهند، وكذلك التأثير أو إلغاء مشاريع لتحديث الأنظمة الحالية، مما يجعل الهند عرضة للخطر. وبالتالي، قد تكون المرحلة القادمة للهند مناسبة لتسريع تنويعها التدريجي لشركاء الدفاع آخرين، وكذلك تناول توطين الإنتاج الدفاعي بشكل جدي[72]. وربما تتأخر روسيا في شحن الإمدادات الموعودة بما في ذلك أنظمة الدفاع الجوي S-400 وفرقاطات الشبح من طراز Talwar. كذلك احتمال اعتماد روسيا المتعطشة لأشباه الموصلات كلياً على الرقائق الصينية في أنظمة أسلحتها، وبذلك ستكون الهند تتحفظ من استيراد الأسلحة المدعومة بالرقائق الصينية[73]. لدى الهند قناعة بأن روسيا لا تفرض عليها عقوبات في حالة ابرامها لعقود تسليح مع الولايات المتحدة أو دول غربية، وهذا موقف تثمنه الهند.

نتيجة للحرب الروسية الأوكرانية قامت الولايات المتحدة وشركائها الغربيين والآسيويين، بعزل روسيا عن أشباه الموصلات المتقدمة، التي تستخدمها الأسلحة الروسية الحديثة، ومتعاقدة عليها مع الهند تتطلب أشباه موصلات ينتجها (تايوان، سنغافورة، كوريا الجنوبية، اليابان) وجميعهم انضموا إلى العقوبات على روسيا؛ نظراً لأن مستقبل الحرب لا يزال غير واضح، فكلما كانت أشباه الموصلات الأكثر تقدماً في روسيا متوفرة، كان ذلك أفضل لصناعتها ولكن في مواجهة النقص قد تكون روسيا مضطرة للاختيار بين شحن المنتجات إلى الهند أو تسليمها إلى بلدها للقوات المسلحة[74]. هذا يعني إن اعتماد الهند على الأسلحة الروسية لا يمنعها من حرية اتخاذ القرارات الإستراتيجية المستقلة، التي تساعدها في أن تبدأ بالتعايش والاعتماد على نفسها في حل مشاكلها ونقاط ضعفها وعدم الاستقرار في ازماتها الحدودية مع الصين وباكستان وبمنأى نسبيًا ومرحليًا عن روسيا.

قد تخطط الهند على المدى القريب إلى المتوسط، على الاعتماد على إنتاجها المحلي من المعدات العسكرية، وستعمل مع روسيا للوفاء بالتزامات التسليم المعلقة، والسعي بشكل انتقائي للعقود مع شركات الدفاع الغربية لتعزيز صناعة الدفاع الهندية على المدى الطويل، لتصبح مكتفية ذاتيًا إلى حد كبير في احتياجاتها الدفاعية وأن تتوقف حتى عن الاعتماد على موردين خارجيين[75]. أن الحرب الروسية الأوكرانية انعكست سلباً بشكل كبير في تأخير أو تعليق تلك المشاريع الأمنية التي تعتمد على التعاون الهندي مع أوكرانيا، حيث تشتري نيودلهي أيضاً منتجات عسكرية من كييف. لذا سوف تسعى الهند بشكل طبيعي إلى الاعتماد على نفسها[76]. ويعتقد القادة الهنود أن الحرب في أوكرانيا سوف تؤدي على الأرجح لحالة من الجمود العسكري، تنتهي بوقف إطلاق النار المتفاوض عليه ثم تسوية مستقبلية من شأنها أن تسمح لروسيا بإعادة الاندماج في المجتمع الدولي[77]. سوف تبين الحرب الروسية الأوكرانية قدرة الهند من ابرام صفقات تسليح جديدة مع الولايات المتحدة أو دول غربية، لكنهم منشغلين بتسليح أوكرانيا، وقد يتأخر إيفاؤهم بالعقود، لا سيما وأن أوكرانيا تتهمهم بتأخير تزويدها بالسلاح، فهل يتمكنون من الوفاء بالتزاماتهم مع الهند.

تقلصت حصة الأسلحة الروسية في ترسانة الهند بمقدار النصف تقريبًا من عام 2012 إلى عام 2021. مما ألزم الهند للمحاولة لتنويع مشترياتها الدفاعية، والتحول إلى موردين بديلين، مثل فرنسا والولايات المتحدة. وفي أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، أرجأت الهند خططها لمزيد من المشتريات العسكرية من موسكو، بما في ذلك صفقة لشراء 21 طائرة مقاتلة جديدة من طراز MiG-29 للقوات الجوية الهندية. وزعم المسؤولون الهنود أنهم اتخذوا هذه الخطوة لدعم الإنتاج المحلي، لكن من الواضح أن البلاد تبطئ من معدل مشترياتها من الأسلحة من روسيا. وأثارت الطبيعة المطولة للنزاع الروسي الأوكراني مخاوف الهند بشأن قدرات الإنتاج العسكري الروسية[78]. يبدو أن الهند تعتمد على الأسلحة الروسية لتأمين أمنها القومي، لكن إذا تقلصت حصتها في شراء الأسلحة الروسية وتحولت إلى دول موردة أخرى، لا يعني ذلك أنها سوف تنقطع عن إبرام صفقات سلاح جديدة مع روسيا، لكنها سوف تنتظر الوقت والزمان المناسبين.

يتضح أن الهند في هذه المرحلة لديها حافز محدود للبقاء على ارتباط وثيق بروسيا، خارج العلاقة القديمة القائمة على التجارة الدفاعية المتقلصة الآن. وسيستمر اعتماد الهند على روسيا في التضاؤل بمرور الوقت، حيث تعتمد على موردين عسكريين بديلين مثل فرنسا وإسرائيل والولايات المتحدة. وعلى الرغم من أن الأسلحة الأمريكية غالباً ما تأتي بشروط (على عكس مبيعات الأسلحة الروسية أو حتى الفرنسية)، فمن المرجح أن تؤدي الثقة الدبلوماسية المتزايدة بين الهند والولايات المتحدة إلى توثيق العلاقات الدفاعية واتفاقيات للشراء مزدهرة[79]. إذا اتجهت الهند لعقد صفقات تسليح مع الولايات المتحدة فهي تطمح بعدم استفزازها، لكنها ستكون أمام ضغوط وشروط أمريكية أو غربية مثل اتخاذ الهند لموقف مناهض لروسيا وهذا ما قد يتعذر على الهند تنفيذه.

تشتري الهند بنشاط الأسلحة الأمريكية، وتشارك في المناورات البحرية المشتركة مع الولايات المتحدة واليابان. وتسعيان لتحقيق هدف مشترك يتمثل في إضعاف نفوذ الصين، التي تربطها حدود مع الهند حوالي 4000 كلم، بينما تقع أمريكا عبر المحيط. يبدو أن الولايات المتحدة لديها ميل للقتال بأيدي شخص ما. لذلك تفضل الهند في تعاونها مع أمريكا، عدم

الذهاب بعيداً والحفاظ على مسافة معقولة[80]. وللحفاظ على التوازن في علاقاتها مع الولايات المتحدة، تحتاج الهند إلى اتخاذ موقف تعاون مع قوة ثالثة موثوقة مثل روسيا. يمكن مقارنتها في السلطة بالولايات المتحدة أو الصين، وفي الوقت نفسه، عدم المشاركة بنشاط في مواجهتهم. روسيا مثل هذه القوة، لتوظيف موقفها الإستراتيجي هذا في مواجهتها مع الصين وباكستان من أجل مصالحها الوطنية[81].

سعت الهند إلى الحصول على دعم من الولايات المتحدة وحلفائها في مواجهة الصين، وهي أرضية مشتركة للتحالف الأمني بين الهند والمحيط الهادئ المعروف باسم (Quad) الذي يضم أيضًا أستراليا واليابان. وتقوم الهند بتنويع مشترياتها من الأسلحة بالمعدات الأمريكية أيضًا العديد من السياسيين الهنود غير راضين عن مشاركة واشنطن في تدريبات مشتركة مع الهند كجزء من تحالف الدفاع الرباعي[82]. خلال رئاسة دونالد ترامب، أبرمت الولايات المتحدة والهند صفقات دفاعية تزيد قيمتها عن 3 مليارات دولار. زادت التجارة الدفاعية الثنائية مما يقرب من الصفر في عام 2008 إلى 15 مليار دولار في عام 2019[83]. لكن ترامب شمل الهند في حربه التجارية التي شنها على شركائه التجاريين[84]. يظهر أن الولايات المتحدة لا تحرص على استفزاز الهند في صفقات التسليح خصوصاً في هذه المرحلة، لما لها من تداعيات سياسية واقتصادية على الولايات المتحدة.

إن افتقار الهند إلى الموقف الصريح للإجراءات الروسية في أوكرانيا قد خيب آمال المشرعين الأمريكيين. قد يهدد هذا الموقف دعم الحزبين في واشنطن لدعم صعود الهند، وفي حالة عدم وجود بيانات أو إجراءات هندية أقوى ضد روسيا، سيجد أعضاء الكونجرس الأمريكي وموظفو إدارة بايدن على مستوى العمل صعوبة أكبر في حشد الدعم الداخلي اللازم لتأمين تنازل هندي بموجب قانون مكافحة الإرهاب[85]. لذلك يُنصح المسؤولون الهنود بالتواصل مع أعضاء الكونجرس الأمريكي لشرح موقف نيودلهي والقيود الدبلوماسية التي تواجهها بسبب اعتمادها على الأسلحة الروسية، مع التركيز على قرار محتمل بشأن عقوبات CAATSA. من جانبها، يمكن لإدارة بايدن استكشاف حزمة كبيرة من التمويل العسكري الأجنبي لمبيعات الأسلحة للهند والتي ستبدأ في تقليل اعتمادها على الأسلحة الروسية والسماح لخياراتها الإستراتيجية بأن

تكون أكثر استقلالية عن روسيا في المستقبل. لمنح هؤلاء المسؤولين الأمريكيين دعمًا سياسيًّا داخليًّا للدفاع عن هذه الحزمة وإعدادها، يجب على الهند الإشارة إلى أنها ستشارك بشكل أكثر جوهرية مع عرض الطائرة المقاتلة الأمريكية F-21 الحالية، والتحرك لإتمام مفاوضات الطائرات بدون طيار على وجه السرعة[86]. خلفت الحرب الروسية الأوكرانية ضغوطاً عسكرية على الولايات المتحدة والغرب، لاسيما وأن نتاج القوات العسكرية الأوكرانية على أرض الواقع لا تتناسب مع حجم الأسلحة التي تصلهم، لذلك مساعيهم لانضمام الهند اليهم يشكل ورقة ضغط جوهرية في الحرب.

تنويع الهند إلى ترسانتها ومساعي تحقيق الاكتفاء الذاتي على مدار العشرين عامًا القادمة دون إثارة أي ردود فعل سلبية من موسكو، لكونها تحتاج إلى العديد من التقنيات الحيوية العسكرية الروسية، مثل الطائرات المقاتلة الهندية من طراز Sukhoi-30 العمود الفقري لسلاحها الجوي لعدة عقود، ولا يمكن صيانتها أو ترقيتها دون المساهمات الروسية الحاسمة. أهم صادرات الدفاع الهندية – صاروخ كروز BrahMos المضاد للسفن الذي يتم تسويقه حالياً لدول جنوب شرق آسيا لردع الصين – يستخدم تكنولوجيا الدفع الروسية. طالما أن الكرملين يسيطر على العناصر الحاسمة لأنظمة الأسلحة المتقدمة في الهند – وعلى الأخص الطائرات المقاتلة وصواريخ كروز والغواصات الهندية – فإنه يتمتع بنفوذ كبير على نيودلهي[87].

**الخاتمة:**

يتضح مما سبق أن موقف الهند المحايد تجاه الحرب الروسية الأوكرانية، له أبعاد سياسية واقتصادية وعسكرية. فمن الناحية السياسية هي لا تريد تعريض مصالحها الاستراتيجية العليا التاريخية والوثيقة مع روسيا للخطر، لا سيما وأن روسيا تتمتع بنفوذ على دول الجوار القاري للهند ووسيط له ثقله في الخلافات الهندية الصينية والهندية الباكستانية، كذلك لها مواقف في مجلس الأمن داعمة للهند في قضية كشمير، ويتفقان بضرورة تشكيل نظام عالمي متعدد الأقطاب. والهند مقتنعة بمجال النفوذ الروسي الذي تعرض للخطر بسبب حلف شمال الأطلسي، رغم ذلك لها علاقات طيبة مع الولايات المتحدة وحلفاؤها جزءً منها لتوظيفه في خلافهم المشترك مع الصين، لكن ذلك لا يعني أن تتحسن العلاقات الهندية الصينية بوساطة روسية ولربما تتحول لتحالف. لدى الولايات المتحدة والغرب مصلحة في الهند القوية التي يمكنها مواجهة النفوذ الدبلوماسي والاقتصادي والعسكري الصيني والروسي المتنامي بين الدول النامية. ولطالما كان إبعاد الهند عن روسيا وتمكينها من التنافس مع الصين هدافاً للولايات المتحدة. لذا تعمل الهند على بناء علاقات سياسية متوازنة مع جميع أطراف الصراع في الحرب الروسية الأوكرانية، حتى تبقي الجميع يسعى لكسبها لجانبه.

أما من الناحية الاقتصادية، فإن الهند تعتمد على أولويتها من واردات الطاقة الروسية المخفضة، وهو ما لا يمكن أن تحصل عليه من دول حلف شمال الأطلسي وأوكرانيا. كذلك هناك الشراكة مع روسيا في تحديث قطاعات عدة في الهند مثل السكك الحديدية والممرات البحرية والطاقة النووية... وتستفيد الهند من عرض الولايات المتحدة لضمها إلى G7 ورئاسة مجموعة G20 في إظهار صوتها على المسرح العالمي لمكانتها الجديدة لجنوب الكرة الأرضية، باعتبارها اقتصاد يتسارع نموه في مجال التجارة الرقمية والتكنولوجيا مدعومة من روسيا والغرب كبديل عن الصين. لذا، هي نجحت ببناء شراكات اقتصادية متوازنة تخدم مصالحها مع الجميع. واذا مالت لإحدى الأطراف في الحرب الروسية الأوكرانية، ستخسر الطرف الآخر الذي ترتبط مصالحها معه. وتتخوف الهند من أطالت أمد الحرب الروسية الأوكرانية، لما له تبعات على أمن الطاقة والأمن الغذائي على سكان القارة الهندية البالغ عددهم 1,4 مليار.

أما من الناحية العسكرية يتضح أن روسيا مصدر رئيس استراتيجي للأسلحة الهندية البرية والجوية والبحرية، ومنها عقود لتزويدها بالدفاع الجوي S-400 وحتى S-500 التي احتجت عليهما الولايات المتحدة وهددت باستخدام عقوبات Caatsa ضدها . كذلك روسيا منفتحة نحو تقديم تحديث للتقنيات الدفاعية. قد تتأخر روسيا في تزويد الهند بالأسلحة المتعاقد عليها بسبب الحرب والعقوبات الأمريكية الغربية، لكن ذلك لا يعني أن توجه الهند إلى الولايات المتحدة وحلفاؤها سوف يغطي احتياجها من الأسلحة لكونهم أيضاً منشغلين بتسليح الجيش الأوكراني. ويعود سبب رغبة الهند في إيقاف الحرب الروسية الأوكرانية؛ لأن كلما زادت روسيا من قدرتها على الإنتاج، زادت قدرة موسكو على تسليح قواتها في نفس الوقت وتقديم الإمدادات الموعودة إلى الهند. وكلما زاد النقص في روسيا، كلما طالت العقوبات الغربية، وكلما طال أمد الحرب، زادت احتمالية تأجيل عمليات التسليم إلى الهند بشكل متزايد، وهو ما يؤثر ذلك على العلاقات الهندية الروسية. لذا لا تملك الهند غير الاعتماد على نفسها في إنتاجها المحلي من المعدات العسكرية لتصبح مكتفية ذاتياً وللتقليل من اعتمادها على موردين خارجين.

**التوصيات:**

**1**- أن تنطلق الدولة في مواقفها المعاصرة من الثوابت في علاقاتها التاريخية الاستراتيجية، حتى لا تكون عُرضة للمتغيرات والأحداث الدولية، والتي قد تُزعزع من مكانتها على الساحة العالمية.

**2**- يبين أبعاد موقف الهند ضرورة أن تتخذ الدول مواقفاً محايداً في حالة حدوث صراعات ما بين الدول العظمة، ولا تستسلم مهما كان حجم الضغوط عليها، حتى لا تكون الدولة طرفاً في صراعات لا قدرة في التأثير فيها أو قد تستنزف فيها. وبذلك تكون الدولة المحايدة غاية الدول العظمى في كسبها لجانبها.

**3**- أن تُراعي الدولة في مواقفها مصالحها العليا سياسيًّا واقتصاديًّا وعسكريًّا، لا سيما وأن قوتها في الداخل تتجسد في مكانتها وعلاقاتها الخارجية، مثل حصول الهند على منتجات الطاقة الروسية بأسعار مخفضة، يخدم مصلحة الشعب الهند ويدفع في عجلة التنمية الاقتصادية.

**4**– ضرورة أن تعتمد الدول على برنامج الاكتفاء الذاتي اقتصاديًّا وعسكريًّا، لكونه يمثل جزءًا من قوة الدولة، وحتى لا تكون الدولة لمطالب الدول العظمى، وبالنتيجة تتحول من مستوردة إلى مُصدرة، لا سيما وهي تملك إمكانات بشرية تؤهلها للوصول لهذا الاكتفاء.

**5**– أن تعمل الدولة جاهدًا في أن تكون جزءًا من التحالفات الدولية الاقتصادية والعسكرية والأمنية، لتأمين مصالحها ومكانتها، مثل انضمام الهند منظمة BRICS ومنظمة شانغهاي للتعاون والحوار الأمني الرباعي (Quad).

**6**– أهمية أن تراعي الدولة أبعاد وتداعيات مواقفها في حالة دعمها لطرف على حساب الآخر في حالة نشوب حرب، لكونها قد تُزج في الحروب وتكون جزءًا منها، مما قد يستنزفها اقتصاديًّا وعسكريًّا ويُضعف من مكانتها السياسية. وهذا ما اعتمدته الهند في موقفها من الحرب الروسية الأوكرانية.

**قائمة الهوامش:**

**(1)** Petr Konovalov, what is India's stance on Russia's Special Military Operation in Ukraine?, New Eastern Outlook, 17 January 2023.

(2) Ashley J. Tellis, "What Is in Our Interest": India and the Ukraine War, Carnegie Endowment for International Peace, 25 April 2022.

(3) Happymon Jacob, Russia Is Losing India, Foreign Affairs, 22 September 2022.

(4) Sameer Lalwani; Happymon Jacob, Will India Ditch Russia?, Foreign Affairs, 24 January 2023.

(5) Will India Ditch Russia?

(6) باقر جواد كاظم، البيئة الأمنية في شمال شرق آسيا بين النفوذ الأمريكي والتأثير الصيني، "مجلة العلوم السياسية"(مجلة)، العدد61، العراق،2021، ص67.

(7) ديفيد هالبرشتام، حرب في زمن السلم، تعريب فاضل جتكر، ط1، (المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان، 2003)، ص50.

(8) C. Raja Mohan, India Has Its Own Ideas About Russia and Ukraine, Foreign Policy, 7 February 2022.

(9) Vladimir Platov, Growing Russia-India Cooperation Strengthens Global Stability, New Eastern Outlook, 17 December 2021.

(10) Will India Ditch Russia?.

(11) Rajeswari Pillai Rajagopalan, Indian Foreign Minister Jaishankar Goes to Russia, The Diplomat, 11 November 2022.

(12) Don McLain Gill, The Benefits of Expanding the India-Russia Partnership in Southeast Asia, The Diplomat, 22 November 2021

(13) Will India Ditch Russia?.

(14) Dmitry Bokarev, MTC between India and Russia: A Stable Development Against the Backdrop of New Threats, New Eastern Outlook, 13 January 2022.

(15) أحمد عبد الأمير خضير الأنباري، العلاقات الروسية الغربية وتطوراتها بعد أحداث أوكرانيا 2014، جامعة ديالى، كلية القانون والعلوم السياسية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد5 العدد2، 2016، ص40.

(16) India Has Its Own Ideas About Russia and Ukraine.

(17) سي.راجا موهان، مجلة دراسات عالمية، العدد67، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2008، ص38.

(18) Will India Ditch Russia?.

(19) Indian Foreign Minister Jaishankar Goes to Russia.

(20) Frank O'Donnell & Akriti (Vasudeva) Kalyankar, between a Rock and a Hard Place: India's Stance on the Russia-Ukraine Crisis, Stimson Center, 4 March 2022.
(21) Russia Is Losing India.
(22) India Has Its Own Ideas About Russia and Ukraine.
(23) Russia Is Losing India.
(24) Matthew Lee, G20 talks end in India with no consensus on Ukraine war, AP News, 2 March 2023.
[25]( مدحت أيوب، بؤر التوتر الإقليمي في آسيا الأسباب والحلول، مجلة السياسة الدولية، العدد167، (القاهرة: مؤسسة الأهرام، يناير2007)، ص81.
[26]( اقتصادات دول بريكس وإعادة رسم الخريطة الاقتصادية العالمية، تقرير الاتجاهات الاقتصادية الاستراتيجية، (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2011).
(27) MTC between India and Russia: A Stable Development Against the Backdrop of New Threats.
(28) Michael Kugelman, Can India Keep Balancing Russia and the West?, Foreign Policy, 13 OCTOBER 2022.
(29) Between a Rock and a Hard Place: India's Stance on the Russia-Ukraine Crisis.
[30](وسيم خليل قلعجية، روسيا الأوراسية، ط1، (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2016)، ص236.)
[31](روسيا الأوراسية، ص238-239.)
(32) India Has Its Own Ideas About Russia and Ukraine.
(33) what is India's stance on Russia's Special Military Operation in Ukraine?.
([34]) Manjushree Sanjay Dole, Russia-Ukraine war: Impact on Indian Economy, International journal of research and development, Volume 7, Issue 4 April, India-Gujarat, 2022, P304.
(35) Russia Is Losing India.
(36) Russia Is Losing India.
(37) Ashok Sharma and AIjaz Hussain, India walks tightrope over calls for Russia's isolation, AP News, 26 February 2022.
(38) Growing Russia-India Cooperation Strengthens Global Stability.
(39) Growing Russia-India Cooperation Strengthens Global Stability.
(40) Will India Ditch Russia.
(41) Sheikh Saaliq, India Signals It Will Continue to Buy Oil from Russia, The Diplomat, 5 December 2022.
(42) Russia Is Losing India.
[43](نعوم تشومسكي، صناعة المستقبل (الاحتلال، التدخلات، الإمبراطورية، المقاومة)، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2013)، ص212

(44) Rajeswari Pillai Rajagopalan, Indian Foreign Minister Jaishankar Goes to Russia, The Diplomat, 11 November 2022.
(45) G20 talks end in India with no consensus on Ukraine war.
(46) G20 talks end in India with no consensus on Ukraine war.
(47) Sharinee L. Jagtiani and David Hagebölling, India's G20 Presidency: Decoding the Digital Technology Agenda, The Diplomat, 30 January 2023.
(48) what is India's stance on Russia's Special Military Operation in Ukraine?.
(49) India's G20 Presidency: Decoding the Digital Technology Agenda.
(50) أوديد شينكار، العصر الصيني القوة الاقتصادية الفائقة في القرن 21، ترجمة: سعيد الحسنيه، ط1، (بيروت: الدار العربية للعلوم،2005)، ص113.
(51) روميلا ثابار، الهند الألفية الثالثة، ترجمة محمد خير ندمان، ط1، (الرياض: كتاب العربية20، 2011)، ص 429.
(52) V. Anantha Nageswaran and Gurvinder Kaur, Don't Bet Against India, Foreign Affairs, 17 February 2023.
(53) Raymond E. Vickery, Jr., 2023 Should Be India's Year, The Diplomat, 23 January 2023.
(54) C. Raja Mohan, It's Time to Tie India to the West, Foreign Policy, 9 February 2023.
(55) 2023 Should Be India's Year.
(56) 2023 Should Be India's Year.
(57) Don't Bet Against India.
(58) 2023 Should Be India's Year.
(59) The Benefits of Expanding the India-Russia Partnership in Southeast Asia.
(60) what is India's stance on Russia's Special Military Operation in Ukraine?.
(61) Will India Ditch Russia?.
(62) Russia Is Losing India.
(63) فائق حسن جاسم، الحرب الروسية الأوكرانية في مدرك القوى الكبرى "الهند أنموذجاً"، مجلة دراسات دولية، العدد 89 و90، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، بغداد، 2022، ص102.
(64) India walks tightrope over calls for Russia's isolation.
(65) India Has Its Own Ideas About Russia and Ukraine.
(66) India walks tightrope over calls for Russia's isolation.
(67) Growing Russia-India Cooperation Strengthens Global Stability.
(68) MTC between India and Russia: A Stable Development Against the Backdrop of New Threats.
(69) Between a Rock and a Hard Place: India's Stance on the Russia-Ukraine Crisis.

(70) Will India Ditch Russia?.
(71) Will India Ditch Russia?.
(72) Between a Rock and a Hard Place: India's Stance on the Russia-Ukraine Crisis.
(73) Will India Ditch Russia?.
(74) Krzysztof Iwanek, Will India Be Affected by Delays of Arms Imports from Russia?, The Diplomat, 1 December 2022.
(75) Will India Ditch Russia?.
(76) Will India Be Affected by Delays of Arms Imports from Russia?.
(77) Will India Ditch Russia?.
(78) The Military Balance 2023, The International Institute for Strategic Studies, (London: Routledge Taylor & Francis Group, 2023), p208
(79) Russia Is Losing India.
(80) MTC between India and Russia: A Stable Development Against the Backdrop of New Threats.
(81) MTC between India and Russia: A Stable Development Against the Backdrop of New Threats.
(82) what is India's stance on Russia's Special Military Operation in Ukraine?.
(83) India walks tightrope over calls for Russia's isolation.
[84] علي طارق الزبيدي، الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين وتأثيرها في الاقتصاد العالمي 2017-2019، "مجلة العلوم السياسية"(مجلة)، العدد60، العراق، 2020، ص426.
(85) Between a Rock and a Hard Place: India's Stance on the Russia-Ukraine Crisis.
(86) Between a Rock and a Hard Place: India's Stance on the Russia-Ukraine Crisis.
(87) Will India Ditch Russia?.

**قائمة المصادر العربية:**


- أحمد عبد الأمير خضير الأنباري، العلاقات الروسية الغربية وتطوراتها بعد أحداث أوكرانيا 2014، جامعة ديالى، كلية القانون والعلوم السياسية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد5 العدد2، 2016.
- اقتصادات دول بريكس وإعادة رسم الخريطة الاقتصادية العالمية، تقرير الاتجاهات الاقتصادية الاستراتيجية، (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2011).
- أوديد شينكار، العصر الصيني القوة الاقتصادية الفائقة في القرن 21، ترجمة: سعيد الحسنيه، ط1، (بيروت: الدار العربية للعلوم،2005).
- باقر جواد كاظم، البيئة الأمنية في شمال شرق آسيا بين النفوذ الأمريكي والتأثير الصيني، "مجلة العلوم السياسية"(مجلة)، العدد61، العراق،2021.

- ديفيد هالبرشتام، حرب في زمن السلم، تعريب فاضل جتكر، ط1، (المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان، 2003).
- روميلا ثابار، الهند الألفية الثالثة، ترجمة محمد خير ندمان، ط1، (الرياض: كتاب العربية20، 2011).
- سي.راجا موهان، دراسات عالمية، العدد67، ط1، مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2008.
- علي طارق الزبيدي، الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين وتأثيرها في الاقتصاد العالمي 2017-2019، "مجلة العلوم السياسية"(مجلة)، العدد60، العراق، 2020.
- فائق حسن جاسم، الحرب الروسية الأوكرانية في مدرك القوى الكبرى "الهند أنموذجاً"، مجلة دراسات دولية، العدد 89 و90، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، بغداد، 2022.
- مدحت أيوب، بؤر التوتر الإقليمي في آسيا الأسباب والحلول، مجلة السياسة الدولية، العدد167، (القاهرة: مؤسسة الأهرام، يناير2007).

**List of references**:

- Ashley J. Tellis, “What Is in Our Interest”: India and the Ukraine War, Carnegie Endowment for International Peace, 25 April 2022.
- Ashok Sharma and AIjaz Hussain, India walks tightrope over calls for Russia’s isolation, AP News, 26 February 2022.
- C. Raja Mohan, India Has Its Own Ideas About Russia and Ukraine, Foreign Policy, 7 February 2022.
- C. Raja Mohan, It’s Time to Tie India to the West, Foreign Policy, 9 February 2023.
- Dmitry Bokarev, MTC between India and Russia: A Stable Development Against the Backdrop of New Threats, New Eastern Outlook, 13 January 2022.
- Don McLain Gill, The Benefits of Expanding the India-Russia Partnership in Southeast Asia, The Diplomat, 22 November 2021.
- Frank O’Donnell & Akriti (Vasudeva) Kalyankar, Between a Rock and a Hard Place: India’s Stance on the Russia-Ukraine Crisis, Stimson Center, 4 March 2022.
- Happymon Jacob, Russia Is Losing India, Foreign Affairs, 22 September 2022.
- Krzysztof Iwanek, Will India Be Affected by Delays of Arms Imports from Russia?, The Diplomat, 1 December 2022.

- Manjushree Sanjay Dole, Russia-Ukraine war: Impact on Indian Economy, International journal of research and development, Volume 7, Issue 4 April, India-Gujarat, 2022, P304.
- Matthew Lee, G20 talks end in India with no consensus on Ukraine war, AP News, 2 March 2023.
- Michael Kugelman, Can India Keep Balancing Russia and the West?, Foreign Policy, 13 OCTOBER 2022.
- Petr Konovalov, what is India's stance on Russia's Special Military Operation in Ukraine?, New Eastern Outlook, 17 February 2023.
- Rajeswari Pillai Rajagopalan, Indian Foreign Minister Jaishankar Goes to Russia, The Diplomat, 11 November 2022.
- Raymond E. Vickery, Jr., 2023 Should Be India's Year, The Diplomat, 23 January 2023.
- Sameer Lalwani; Happymon Jacob, Will India Ditch Russia?, Foreign Affairs, 24 January 2023.
- Sharinee L. Jagtiani and David Hagebölling, India's G20 Presidency: Decoding the Digital Technology Agenda, The Diplomat, 30 January 2023.
- Sheikh Saaliq, India Signals It Will Continue to Buy Oil from Russia, The Diplomat, 5 December 2022.
- The Military Balance 2023, The International Institute for Strategic Studies, (London: Routledge Taylor & Francis Group, 2023), p208
- V. Anantha Nageswaran and Gurvinder Kaur, Don't Bet Against India, Foreign Affairs, 17 February 2023.
- Vladimir Platov, Growing Russia-India Cooperation Strengthens Global Stability, New Eastern Outlook, 25 December 2021.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

# Middle East Research Journal

## Refereed Scientific Journal
## (Accredited) Monthly

Vol. 94
December 2023

Issued by
Middle East
Research Center

Forty-ninth Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233